

## علوم الحديث

من الصحابة والتابعين فمن بعدهم B هم .

ولمسلم فيه كتاب لم أراه .

ومثاله من الصحابة وهب بن خنيس - وهو في كتابي الحاكم وأبي نعيم الأصبهاني في ( معرفة علوم الحديث ) هرم بن خنيس وهو رواية داود الأودي عن الشعبي وذلك خطأ - صحابي لم يرو عنه غير الشعبي .

( 191 ) وكذلك عامر بن شهر وعروة بن مضر ومحمد بن صفوان الأنصاري ومحمد بن صيفي

الأنصاري - وليسوا بواحد وإن قاله بعضهم - صحابيون لم يرو عنهم غير الشعبي .

وانفرد قيس بن أبي حازم بالرواية عن أبيه وعن دكين بن سعيد المزني والصنابح بن الأعسر ومرداس بن مالك الأسلمي وكلهم صحابة .

وقدامة بن عبد الله الكلابي منهم لم يرو عنه غير أيمن بن نابل .

وفي الصحابة جماعة لم يرو عنهم غير أبنائهم .

منهم : شكل بن حميد لم يرو عنه غير ابنه شتير .

ومنهم : المسيب بن حزن القرشي لم يرو عنه غير ابنه سعيد بن المسيب .

ومعاوية بن حيدة لم يرو عنه غير ابنه حكيم والد بهز .

وقرة بن أياس لم يرو عنه غير ابنه معاوية .

وأبو ليلى الأنصاري لم يرو عنه غير ابنه عبد الرحمن بن أبي ليلى .

ثم إن الحاكم أبا عبد الله حكم في ( المدخل إلى كتاب الإكليل ) بأن أحدا من هذا القبيل لم يخرج عنه ( البخاري ) و ( مسلم ) في صحيحهما .

وأنكر ذلك عليه ونقض عليه : .

بإخراج ( البخاري ) في صحيحه : حديث قيس بن أبي حازم عن مرداس الأسلمي : ( ) يذهب

الصالحون الأول فالأول . . ) ولا راوي له غير قيس .

وبإخراجه - بل بإخراجهما - حديث المسيب بن حزن في وفاة أبي طالب مع أنه لا راوي له غير ابنه .

( 192 ) وبإخراجه حديث الحسن البصري عن عمرو بن تغلب : ( ) إني لأعطي الرجل والذي أدع

أحب إلي ) ولم يرو عن عمرو غير الحسن .

وكذلك أخرج ( مسلم ) في صحيحه حديث رافع بن عمرو الغفاري ولم يرو عنه غير عبد الله بن الصامت .

وحديث أبي رفاعة العدوي ولم يرو عنه غير حميد بن هلال العدوي .  
وحديث الأغر المزني : ( ( إنه ليغان على قلبي . . . ) ) ولم يرو عنه غير أبي بردة .  
في أشياء كثيرة عندهما في كتابيهما على هذا النحو وذلك دال على مصيرهما إلى أن الراوي  
قد يخرج عن كونه مجهولا مردودا برواية واحد عنه .

وقد قدمت هذا في النوع الثالث والعشرين ثم بلغني عن أبي عمر بن عبد البر الأندلسي  
وجادة قال : كل من لم يرو عنه إلا رجل واحد فهو عندهم مجهول إلا أن يكون رجلا مشهورا في  
غير حمل العلم كاشتهار مالك بن دينار بالزهد وعمرو بن معدي كرب بالنجدة .  
( 193 ) واعلم : أنه قد يوجد في بعض من ذكرنا تفرد راو واحد عنه خلاف في تفرده ومن ذلك  
: قدامة بن عبد الله ذكر ابن عبد البر أنه روى عنه أيضا حميد بن كلاب والله أعلم .  
ومثال هذا النوع في التابعين : ( أبو العشاء الدارمي ) لم يرو عنه فيما يعلم غير  
حماد بن سلمة .

ومثل ( الحاكم ) لهذا النوع في التابعين بمحمد بن أبي سفيان الثقفي وذكر أنه لم يرو  
عنه غير الزهري فيما يعلم قال : وكذلك تفرد الزهري عن نيف وعشرين رجلا من التابعين لم  
يرو عنهم غيره . وكذلك عمرو بن دينار تفرد عن جماعة من التابعين وكذلك يحيى بن سعيد  
الأنصاري وأبو إسحاق السبيعي وهشام بن عروة وغيرهم . وسمى الحاكم منهم في بعض المواضع .  
فيمن تفرد عنهم : عمرو بن دينار : عبد الرحمن بن معبد وعبد الرحمن بن فروخ وفيمن تفرد  
عنهم الزهري : عمرو بن أبان بن عثمان وثمان بن أبي سنان الدؤلي . وفيمن تفرد عنهم يحيى  
عبد الله بن أنيس الأنصاري .

ومثل في أتباع التابعين بالمسور بن رفاعة القرظي وذكر أنه لم يرو عنه غير مالك .  
وكذلك تفرد مالك عن زهاء عشرة من شيوخ المدينة .  
قلت : وأخشى أن يكون ( الحاكم ) في تنزيله بعض من ذكره بالمنزلة التي جعله فيها  
معتمدا على الحسبان والتوهم والله أعلم